

المؤتمر الاستعراضي الرابع للدول الأطراف في اتفاقية حظر استعمال وتخزين وإنتاج ونقل الألغام المضادة للأفراد وتدمير تلك الألغام التعاون والمساعدة

أوسلو، ٢٦-٢٩ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٩
البند ٧(هـ)(١) من جدول الأعمال المؤقت
استعراض سير ووضع عمل الاتفاقية
مسائل أخرى أساسية لتحقيق أهداف الاتفاقية
التعاون والمساعدة

نموذجٌ منهاجٍ وطني للإجراءات المتعلقة بالألغام

قدمته لجنة تعزيز التعاون والمساعدة (تايلند وتركيا والسويد والمملكة المتحدة)

مقدمة

١- في المؤتمر الاستعراضي الثالث لاتفاقية حظر الألغام المضادة للأفراد، اعتمدت الدول الأطراف إعلان مابوتو+١٥ الذي اتفقت فيه على تكثيف الجهود بهدف استكمال تنفيذ الالتزامات المنصوص عليها في الاتفاقية والمحددة زمنياً، الالتزام تلو الآخر، وعلى استكمال التنفيذ إلى أقصى حد ممكن بحلول عام ٢٠٢٥. وقد كان الغرض من خطة عمل مابوتو ومن آلية الاتفاقية التي أنشئت في مؤتمرها الاستعراضي الثالث هو اعتماد نهج أكثر تركيزاً على البلدان في تحقيق طموحات الدول الأطراف ودعمها، مثلما ورد في إعلان مابوتو+١٥.

٢- وتتضمن خطة عمل مابوتو عدداً من الإجراءات المتعلقة بالتعاون والمساعدة. حيث يرد في الإجراء ٢١ من خطة عمل مابوتو وصفٌ نهج أكثر تركيزاً على البلدان كالتالي: "ستدخل الدول الأطراف التي يمكنها تقديم المساعدة والدول الأطراف التي تحتاج إلى المساعدة في شراكات لاستكمال تنفيذ واجباتها، حسب الاقتضاء وقدر المستطاع، بحيث يحدد الشركاء مسؤولياتهم تجاه بعضهم البعض، ويضعون مقاصد وأهدافاً محددة زمنياً، ويقدمون تعهدات مالية أو غيرها من التعهدات لسنوات متعددة، ويشاركون بانتظام في حوار بشأن التقدم المحرز في تحقيق الأهداف والتحديات التي تعترض تحقيقها."

٣- ودعماً لتنفيذ هذا الإجراء، وضعت لجنة تعزيز التعاون والمساعدة ("اللجنة") النهج المفرد الذي يتيح منبراً للحوار بشأن وضع الاتفاقية والتحديات التي تعترض الدول الأطراف في تنفيذ التزاماتها بموجب الاتفاقية، ولا سيما في تنفيذ المادة ٥ منها. وفي عام ٢٠١٩، بادرت اللجنة إلى استعراض النهج المفرد بالتداول مع الدول التي شاركت في وضع هذا النهج ومع المنظمات المعنية.



٤- ومن أهم النتائج التي خلُصت إليها اللجنة أنه على الرغم من أن النهج المفرد يتيح فرصة مناسبة جداً للدول الأطراف كي تشرع في حوار بشأن ما بقي من تحديات وما يلزم تقديمه من دعم، مع الدول والمنظمات القادرة على تقديم المساعدة، فليس بإمكان الحوار بين الدول الأطراف أن يحل محل حوار على المستوى الوطني يمكن استكماله بمنبر فُطري يمكن من إجراء حوار منتظم بين الجهات صاحبة المصلحة على الصعيد الوطني تتناول فيه التنفيذ والتحديات.

٥- وفي كثير من الحالات، يكون لدى هذه الدول مناهج وطنية، إلا أن هذه المناهج لا تتوفر في حالات أخرى أو قد تحتاج إلى مزيد من التعزيز كي تنشئ أكبر عدد ممكن من فرص تعزيز الشراكات الطويلة الأجل بين جميع الجهات صاحبة المصلحة واشتراكها في الأخذ بزمام الأمر. وتعرض هذه الورقة الموجزة مثلاً على الشكل الذي يمكن أن يتخذه مناهج وطني طوعي للإجراءات المتعلقة بالألغام في الدول التي ليس لديها مناهج بعد لإجراء حوار حول الإجراءات المتعلقة بالألغام.

الأهداف المتوخاة من المنهاج الوطني للإجراءات المتعلقة بالألغام

٦- اتفقت الدول الأطراف على أن كل دولة من الدول الأطراف مسؤولة عن تنفيذ الاتفاقية في المناطق الخاضعة لولايتها أو الواقعة تحت سيطرتها، على أنه من الممكن المضي في تحقيق الأهداف المشتركة للاتفاقية عن طريق تعزيز التعاون^(١). وتدرك الدول الأطراف أيضاً أن نقطة البداية لكفالة فعالية التعاون والمساعدة تكمن في أخذها بزمام الأمر على الصعيد الوطني.

٧- ومن شأن مناهج وطني للإجراءات المتعلقة بالألغام أن يتيح منبراً للجهات المعنية في البلد لمناقشة وضع الاتفاقية والتحديات التي تعوق تنفيذ الالتزامات المنصوص عليها في الاتفاقية بشكل منتظم (بأن يعقد حواراً فصلياً، مثلاً). وليس الغرض من هذه الاجتماعات أن تحل محل هياكل التنسيق أو سلسلة الاجتماعات التقنية اللازمة لتنفيذ الاتفاقية بنجاح. إنما المنهاج الوطني للإجراءات المتعلقة بالألغام ثمره الأخذ بزمام الأمر وطنياً ومنتدياً لتلقي فيه جهات صاحبة مصلحة من مختلف التخصصات، يناصر اتخاذ الإجراءات المتعلقة بالألغام على مختلف المستويات، ويتيح العمل المتضافر من خلال عملية منسقة وتشاركية.

٨- وتمثل الغاية من المنهاج في ضمان اتباع نهج شامل في تنفيذ الاتفاقية عن طريق تحقيق الأهداف التالية:

- تيسير التعاون والتنسيق بين الجهات المتعددة صاحبة المصلحة بواسطة عملية تشاورية وتشاركية؛
- توفير منصة للجهات صاحبة المصلحة كي تناقش بنزاهة وصدق وشفافية التحديات أو العقبات التي تعترض التنفيذ بغية تشجيع حل المشاكل بطريقة جماعية؛
- تهيئة بيئة تمكن من تنفيذ الإجراءات المتعلقة بالألغام عبر أنشطة المناصرة والتوعية بالتحديات المتبقية وخطط التنفيذ وبأهمية إدماج الإجراءات المتعلقة بالألغام في السياسات والخطط والبرامج الإنمائية؛

(١) خطة عمل مابوتو.

- إتاحة محفل لإجراء مشاورات وطنية وبناء توافق الآراء، ولتحديد الأولويات وصياغة السياسات، ولتنفيذ الأنشطة ورصدها، ولتحديد الاحتياجات والتحديات، مع التركيز على ضمان أن تحرز كل دولة تقدماً مع اقتراب الموعد النهائي الخاص بها في أقرب وقت ممكن.

تشكيل المناهج الوطنية للإجراءات المتعلقة بالألغام

٩- لا توجد صيغة ثابتة لتشكيل مناهج وطني للإجراءات المتعلقة بالألغام. فمن الممكن (عند الاقتضاء) تيسير المشاركة والتأييد من مختلف الجهات الفاعلة، كالوزارات الحكومية والجهات المانحة والمنظمات الدولية وغير الحكومية والقطاع الخاص ومنظمات الأمم المتحدة، على سبيل المثال.

١٠- ولا يوجد نهج واحد يناسب الجميع، لكن من الممكن إنشاء مناهج وطني للإجراءات المتعلقة بالألغام عن طريق اتباع نهج ثلاثي لا بد أن تضطلع في إطاره السلطة الوطنية للإجراءات المتعلقة بالألغام/المركز القومي لمكافحة الألغام بدور القيادة في تيسير أعمال المناهج الوطني للإجراءات المتعلقة بالألغام، ويشارك فيه بلد من البلدان "الأبطال في فئة الجهات المانحة" (بصورة دائمة أو بالتناوب) وكيان ثالث من داخل البلد (مثل برنامج الأمم المتحدة الإنمائي) يضطلع بدور "الأمانة" و/أو "الميسر" المحايد الذي يتولى، على سبيل المثال، مهمة تدوين محاضر الاجتماعات ونقاط العمل وتعميمها و/أو الدعوة لعقد اجتماعات الجهات صاحبة المصلحة نيابةً عن السلطة الوطنية/المركز القومي لمكافحة الألغام. بيد أن من شأن البت في تشكيله على نحو شامل أن يكفل للهيكل المعين القبول والموافقة اللازمين.

١١- وحتى تتحقق الغايات المنشودة من المناهج الوطني للإجراءات المتعلقة بالألغام، يُمكن أن يُتوخى من المناهج ضماناً تعبئة عنصره السياسي والتقني والتشاركي وحشد موارده على النحو التالي:

- عنصر سياسي لضمان الالتزام السياسي المتين من السلطات الوطنية؛
- عنصر تقني لمناقشة التحديات التقنية في مجالات منها إدارة البيانات والمنهجيات وإجراءات التشغيل الموحدة، والمعايير الوطنية للإجراءات المتعلقة بالألغام، وإسناد المهام، وتحديد الأولويات، وما إلى ذلك؛
- عنصر تشاركي لكفالة انخراط جميع الفئات المعنية، بما فيها الهيئات الحكومية والمنظمات غير الحكومية الدولية والوطنية، والجهات المانحة، وممثلو السكان المتضررين؛ والقطاع الخاص، والمؤسسات الأكاديمية؛
- عنصر حشد الموارد لكفالة توفر ما يلزم من موارد لإنشاء المناهج الوطني للإجراءات المتعلقة بالألغام ولتنفيذ المهام المقررة في برامج الإجراءات المتعلقة بالألغام.

١٢- ويمكن للأعضاء في المناهج البت في أنشطته التي من جملتها، على سبيل المثال لا الحصر، ما يلي:

- تبيان الاتجاهات والثغرات والشواغل والتحديات وتحديد الأولويات والبحث عن أي فرص سانحة لحشد الموارد اللازمة؛

- التنبيه إلى مساس الحاجة إلى وضع أو اعتماد سياسات وتشريعات ومعايير؛
- تحديد معايير مرجعية لقياس ما يُحرَز من تقدم في التغلب على التحديات المتبقية وما يُتخذ من خطوات لتحسين التنفيذ، وجعلها في صميم السياسات والخطط والبرامج الإنمائية؛
- المساهمة في وضع خطط العمل وتوعية عامة الناس؛
- ارتجال الحوار بين الأعضاء في المنهاج وتنسيق جهودهم المتضافرة لأجل تنفيذ العمليات تنفيذاً أشد فعالية؛
- توثيق الدروس المستفادة والممارسات الجيدة، ونشر النتائج على الصعيد الوطني والإقليمي والدولي؛
- كفالة تنفيذ الالتزامات الدولية الناشئة عن الاتفاقية وما يرتبط بها من خطط العمل.

١٣- ويُقترح أن تركز المناقشة على هدف محدد من أهداف الاتفاقية مثل كفالة تنفيذ المادة ٥ منها، بقصد إتاحة المزيد من المناقشات المثمرة والتأكد من وجود الأشخاص المناسبين في القاعة ومن استمرار انحراطهم في المناقشات.